

لسان العرب

(ربع) الأربعة والأربعون من العدد معروف والأربعة في عدد المذكر والأربع في عدد المؤنث والأربعون نعد الثلاثين ولا يجوز في أربعين أربعين كما جاز في فليسطين وبابه لأن مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوَى وأغلب منه في فليسطين وبابها فأما قول سحيم بن وثيل الرّياحي وماذا يدري الشعراء منّي وقد جاوَزْتُ حَدَّ الأربعةين ؟ .

(* وفي رواية أخرى وماذا تبتغي الشعراء مني إلخ) .

فليست النون فيه حرف إعراب ولا الكسرة فيها علامة جرّ الاسم وإنما هي حركة لالتقاء الساكنين إذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأن الشاعر اضطُرَّ إلى ذلك لئلا تختلف حركة حرف الروي في سائر الأبيات ألا ترى أن فيها أخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدَّي وَنَجَّذَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّؤُونِ وَرُبَاعٌ مَعْدُولٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ أَرَادَ أَرْبَعًا فَعَدَلَهُ وَلِذَلِكَ تَرَكَ صِرْفَهُ ابْنَ جَنِي قَرَأَ الْأَعْمَشُ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ عَلَى مِثَالِ عُمَرُ أَرَادَ وَرُبَاعَ فَحَذَفَ الْأَلْفَ وَرَبَعَ الْقَوْمُ يَرْبَعُهُمْ رَبْعًا صَارَ رَابِعَهُمْ وَجَعَلَهُمْ أَرْبَعَةً أَوْ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعُوا صَارُوا أَرْبَعَةً أَوْ أَرْبَعِينَ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِرُبْعِ الْإِسْلَامِ أَيْ رَابِعُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ تَقْدَسَ مِنِّي ثَلَاثَةٌ وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ أَيْ وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ فِي السَّقَطِ إِذَا نُكِّسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعُ أَيْ إِذَا صَارَ مُضْغَةً فِي الرَّحِمِ لِأَنَّ د قَالَ فَإِنَّا خَلَقْنَاكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَاقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ فَجَاءَتْ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ أَيْ بِدُمُوعٍ جَرَتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ وَالرَّيْبُ فِي الْحُمَّى إِيْتَانُهَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَذَلِكَ أَنَّ يُحَمَّ يَوْمًا وَيُتْرَكَ يَوْمَيْنِ لَا يُحَمَّ وَيُحَمَّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَهِيَ حُمَّى رَيْبٍ وَقَدْ رُبِعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ وَمَرْبُوعٌ وَأُرْبِعَ قَالَ أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ مِنَ الْمُرَبَّعِينَ وَمَنْ آزَلَ إِذَا جَنَّدَهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ وَأَرْبَعَتِ عَلَيْهِ الْحُمَّى لَغَةً فِي رُبْعٍ فَهُوَ مُرْبِعٌ وَأَرْبَعَتِ الْحُمَّى زِيدًا وَأَرْبَعَتِ عَلَيْهِ أَخَذَتْهُ رَبْعًا وَأَغْيَبَتْهُ أَخَذَتْهُ غَيْبًا وَرَجُلٌ مُرْبِعٌ وَمُغَيَّبٌ بِكسر الباء قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فَقِيلَ لَهُ لِمَ قُلْتَ أَرْبَعَتِ الْحُمَّى زِيدًا ثُمَّ قُلْتَ مِنَ الْمُرَبَّعِينَ فَجَعَلْتَهُ مَرَّةً مَفْعُولًا وَمَرَّةً فَاعِلًا ؟ فَقَالَ يَقَالُ أَرْبِعَ الرَّجُلَ أَيْضًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَلَامُ الْعَرَبِ أَرْبَعَتِ عَلَيْهِ الْحُمَّى وَالرَّجُلُ مُرْبِعٌ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرْبَعَتَهُ الْحُمَّى وَلَا يَقَالُ رَبَعَتَهُ وَفِي الصَّحَاحِ تَقُولُ

رَبَعَتٌ عَلَيْهِ الْحُمَّى فِي الْحَدِيثِ أَغْبِثُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَرْبَعُونَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا قَوْلُهُ أَرْبَعُونَ أَيْ دَعَا يَوْمَيْنِ بَعْدَ الْعِيَادَةِ وَأَتَوْهُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّبْعِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ وَالرَّبْعُ الطَّيْمُ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ وَهُوَ أَنْ تُحْبَسَ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ أَرْبَعًا ثُمَّ تَرُدَّ الْخَامِسَ وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَرُدَّ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعَاهُ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَرُدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ وَقِيلَ هُوَ لثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَرْبَعَةُ أَيَّامٍ وَرَبَعَتِ الْإِبِلُ وَرَدَتْ رَبْعًا وَإِبِلُ رَوَابِعٍ وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَّاجُ لَوَرْدِ الْقَطَا فَقَالَ وَبِلَادَةٍ تُمَسِّي قَطَاهَا نُسَّاسًا رَوَابِعًا وَقَدَّرَ رَبْعٌ خُمَّسًا وَأَرْبَعٌ الْإِبِلَ أَوْرَدَهَا رَبْعًا وَأَرْبَعُ الرَّجُلُ جَاءَتْ إِبِلُهُ رَوَابِعٌ وَخَوَامِسٌ وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِ وَالرَّبْعُ بِعُصْدَرٍ مَصْدَرُ رَبْعٍ الْوَتَرِ وَنَحْوَهُ يَرَبُّعُهُ رَبْعًا جَعَلَهُ مَفْتُولًا مِنْ أَرْبَعِ قُوَى وَالْقُوَّةُ الطَّاقَةُ وَيُقَالُ وَتَرُّ مَرَبُوعٌ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ رَابِطُ الْجَأْشِ عَلَى فَرَجِهِمْ أَعْطَفُ الْجَوْنَ بِمَرَبُوعٍ مِتَلٍّ أَيْ بَعْنَانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوَى وَيُقَالُ أَرَادَ رُمَحًا مَرَبُوعًا لَا قَصِيرًا وَلَا طَوِيلًا وَالْبَاءُ بِمَعْنَى مَعَ أَيْ وَمَعِيَ رُمَحٌ وَرُمَحٌ مَرَبُوعٌ طَوِيلُهُ أَرْبَعٌ أَوْ أَذْرُعٌ وَرَبْعُ الشَّيْءِ صِيْرُهُ أَرْبَعَةٌ أَجْزَاءٌ وَصِيْرُهُ عَلَى شَكْلِ ذِي أَرْبَعٍ وَهُوَ التَّرْبِيعُ أَبَوْ عَمْرٍو الرَّؤُومِيُّ شَرَّاعُ السَّفِينَةِ الْفَارِغَةِ وَالْمُرَبِّعُ شَرَّاعُ الْمَلَأَى وَالْمُتَلَامَّظَةُ مَقْعَدُ الْإِسْتِيَامِ وَهُوَ الرَّئِيسُ الرَّكَّابُ وَالتَّرْبِيعُ فِي الزَّرْعِ السَّقْيَةُ الَّتِي بَعْدَ التَّثْلِيثِ وَنَاقَةُ رَبُوعٍ تَحْلُبُ أَرْبَعَةَ أَقْدَاحٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَرَجُلٌ مُرَبَّبٌ الْحَاجِبِينَ كَثِيرَ شَعْرَهُمَا كَأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ حَوَاجِبَ قَالَ الرَّاعِي مُرَبَّبٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ أُمُّهُ شَقِيقَةُ عَبْدِ مِنْ قَطِينٍ مُوَلَّدَ وَالرَّبُّعُ وَالرَّبُّعُ وَالرَّبُّعُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ يَطَّوَّرَ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرَبُوعٌ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمَ أُحُدٍ وَشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ بَاءَ طَلْحَةُ بِالْجَنَةِ رُبِعَ أَيْ أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ وَقِيلَ أَصَابَهُ حُمَّى الرَّبْعِ وَقِيلَ أُصِيبَ جَبِينُهُ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ أَطْنَدْتُكَ مَفْجُوعًا بِرَبْعٍ مُنْفَرِقٍ تَلَابَّسَ أَثْوَابَ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ يَمِينَهُ تُقَطَّعُ فَيَذْهَبُ رُبْعُ أَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةُ وَرَبْعُهُمْ يَرَبُّعُهُمْ رَبْعًا أَخَذَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ مِثْلَ عَشَرَتُهُمْ أَعْشُرُهُمْ وَرَبْعُهُمْ أَخَذَ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ وَالْمَرَبُّعُ مَا يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ وَهُوَ رُبْعُ الْغَنِيمَةِ قَالَ لَكَ الْمَرَبُّعُ مِنْهَا وَالصَّافَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ الصَّافَايَا مَا يَصْطَفِيهِ الرَّئِيسُ وَالنَّشِيطَةُ مَا أَصَابَ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مُجْتَمَعِ الْحَيِّ وَالْفُضُولُ مَا عُجِرَ أَنْ يُقَسَّمَ لِقَلْتِهِ وَخُصَّ بِهِ وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ أَلَمْ أَذْرُكَ تَرَأْسُ وَتَرَبُّعٌ أَيْ تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ أَوْ تَأْخُذُ الْمَرَبُّعَ مَعْنَاهُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيسًا مُطَاعًا ؟ قَالَ قَطْرَبَ الْمَرَبُّعَ الرَّبُّعَ وَالْمِعْشَارَ الْعُشْرَ وَلَمْ يَسْمَعْ فِي غَيْرِهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ A لَعْدِي

بن حاتم قبل إسلامه إنك لتأكل المرّ باع وهو لا يحل لك في دينك كانوا في
 الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضاً وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصاً دون أصحابه
 وذلك الربع يسمى المرّ باع ومنه شعر وفد تميم نحن الرّؤوس وفينا يُقسم الرّؤسُ
 وقال ابن سكيت في قول لبيد يصف الغيث كأنّ فيه لمّا ارنّ تفقّت له رِيّ طاءً
 ومرّ باع غانمٍ لجبا قال ذكر السّحاب والارّ تفاق الاتّكاءُ على المرّ فّق يقول
 اتّكأت على مرّ فّق أشيمه ولا أنام شبّه تبوّج البرق فيه بالرّ يّط الأبيض
 والرّ يّطة ملاءة ليست بملاءة وأراد بمربع غانم صوت رعدّه شبهه بمربع صاحب
 الجيش إذا عّزل له ربع النّهب من الإبل فتحارّت عند الموالاة فشبه صوت الرعد فيه
 برّحّينها وربّع الجيّش يرّ بعّهم ربّعاً وربّاعة أخذ ذلك منهم وربّع الحجر
 يرّ بعّهُ ربّعاً وارتبعه شالّه ورفعهُ وقيل حمّله وقيل الرّ يّع أن يُشال الحجر
 باليد يُفعل ذلك لتعرّف به شدّة الرجل قال الأزهري يقال ذلك في الحجر خاصّة
 والمرّ يّوع والرّ بيعة الحجر المرّ يّوع وقيل الذي يُشال وفي الحديث مرّ يّ يقوم
 يرّ بعّون حجراً أو يرّ تدبّعون فقال عُمّالٌ أقوّى من هؤلاء الرّ يّع
 إشالة الحجر ورّفْعُهُ لإطْهَار القوّة والمرّ يّعة خُشيبة قصيرة يُرْفَع بها
 العِدْل يأخذ رجلان بطرْفَيْهَا فيحْمِلان الحِمْل ويَضَعانه على ظهر البعير وقال
 الأزهري هي عصا تحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهر الدواب وقيل كل شيء رُفِع به شيء
 مرّ يّعة وقد رابّعته تقول منه ربّع الحِمْل إذا أدخلتها تحته وأخذت أنت
 بطرْفَيْهَا وصاحبك بطرْفَيْهَا الآخر ثم رَفَعْتَهُ على البعير ومنه قول الشاعر أَيْنَ
 الشّيطانِ وأَيْنَ المرّ يّعه ؟ وأَيْنَ وَسْقُ النّاقةِ الجَلَدِ فَعَعَهُ ؟ فإن لم تكن
 المرّ يّعة فالمرّ يّعة وهي أن تأخذ بيد الرجل ويأخذ بيدك تحت الحِمْل حتى
 ترفعه على البعير تقول رابّع الرّجل إذا رَفَعْتَهُ معه العِدْل بالعصا على ظهر
 البعير قال الرازي لا يّت أمّ العمّر كانت صاحبي مكان مَنْ أنشأ على
 الرّكائب ورا بَعَدْتَنِي تحت لَيْلٍ ضاربٍ بساعِدٍ فَعَمَّ وكَفَّ خاضبٍ وربّع
 بالمكان يرّ يّع ربّعاً اطمأنّ والرّ يّع المنزل والدار بعينها والوطان متى كان
 وبأيّ مكان كان وهو مشتق من ذلك وجمعه أرّ يّع وربّع وربّ يّوع وأرّ يّع وفي حديث
 أسامة قال له عليه السلام وهل تترك لنا عقيل من ربّع ؟ وفي رواية من ربّع
 الرّ يّع المَنْزِلُ ودارُ الإقامة وربّع القوم مَحَلّ تَتُهُم وفي حديث عائشة أرادت
 بيع ربّعها أي مَنَازِلها وفي الحديث الشّ فَعَعَهُ في كل ربّعَة أو حائط أو أرض
 الرّ يّعة أخصّ من الرّ يّع والرّ يّع المَحَلّ يّ قال ما أوسع ربّع بني فلان
 والرّ يّع الرجل الكثير شراء الرّ يّع وهي المَنَازِل وربّع المكان ربّعاً أقام

والرَّبْعُ جَمَاعَةُ النَّاسِ قَالَ شَمْرُ وَالرُّبُوعُ أَهْلُ الْمَنَازِلِ أَيْضًا قَالَ الشَّهْمَانِيُّ
تُصَيِّبُهُمْ وَتُخَطِّئُنِي الْمَنَازِلُ وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ أَيْ فِي قَوْمٍ بَعْدَ
قَوْمٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَرِيدُ فِي رَّبْعٍ مِنْ أَهْلِي أَيْ فِي مَسْكَنِهِمْ بَعْدَ رَّبْعٍ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ
الرَّبْعُ مِثْلُ السَّكَنِ وَهُمَا أَهْلُ الْبَيْتِ وَأَنْشَدَ فَإِنَّ يَكُ رُبْعٌ مِنْ رَجَالٍ أَصَابَهُمْ
مِنْ [] وَالْحَتَمِ الْمُطْلَقِ شَعْرُوبٌ وَقَالَ شَمْرُ الرَّبْعُ يَكُونُ الْمَنْزِلَ وَأَهْلُ الْمَنْزِلِ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ وَالرَّبْعُ أَيْضًا الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَالَ الْأَحْوَصُ وَفِعْلُكَ مَرْضِيٌّ وَفِعْلُكَ
جَحْفَلٌ وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرَكَّبٍ .

(* قوله « وفعلك إلخ » كذا بالأصل ولا شاهد فيه ولعله وربعك جحفل) .

قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي فَعُجِّنَا عَلَى رَّبْعٍ بِرَبْعٍ تَعُودُهُ مِنَ الصَّيْفِ جَشَاءُ
الْحَدِيثِ تَوَرَّجُ قَالَ الرَّبْعُ الثَّانِي طَرَفُ الْجَبَلِ وَالْمَرْبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي ذَهَبَ
جَزَانٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْبَسِيطِ وَالْمَثْلُوثِ الَّذِي ذَهَبَ جَزَانٌ مِنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ
وَالرَّبْعُ بَيْعٌ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ الْفَصْلَ الَّذِي يَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارَ وَهُوَ
الْخَرِيقُ ثُمَّ فَصْلَ الشِّتَاءِ بَعْدَهُ ثُمَّ فَصْلَ الصَّيْفِ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَةُ الرَّبْعَ ثُمَّ
فَصْلَ الْقَيْظِ بَعْدَهُ وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَةُ الصَّيْفُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِي الْفَصْلَ الَّذِي تَدْرِكُ فِيهِ
الثَّمَارَ وَهُوَ الْخَرِيفُ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ وَيَسْمِي الْفَصْلَ الَّذِي يَتَلَوُ الشِّتَاءَ وَتَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ
وَالذَّوْرُ الرَّبِيعَ الثَّانِيَّ وَكُلُّهُمُ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْخَرِيفَ هُوَ الرَّبِيعُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
يُسَمَّى قِسْمًا الشِّتَاءَ رَبِيعَيْنِ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ رَبِيعَ الْمَاءِ وَالْأَمَطَارِ وَالثَّانِيَّ رَبِيعَ النَّبَاتِ لِأَنَّ
فِيهِ يَنْتَهِي النَّبَاتُ مُذْنَتَاهُ قَالَ وَالشِّتَاءُ كُلُّهُ رَبِيعٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ أَجْلِ الذَّيْ قَالِ وَالْمَطَرُ
عِنْدَهُمْ رَبِيعٌ مَتَى جَاءَ وَالْجَمْعُ أَرْبَعَةٌ وَرَبَاعٌ وَشَهْرًا رَبِيعٍ سَمِيًّا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا حُدَا
فِي هَذَا الزَّمَنِ فَلَا زِمَهِمَا فِي غَيْرِهِ وَهُمَا شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ وَلَا يُقَالُ فِيهِمَا إِلَّا شَهْرُ رَبِيعٍ
الْأَوَّلُ وَشَهْرُ رَبِيعٍ الْآخِرُ وَالرَّبِيعُ عِنْدَ الْعَرَبِ رَبِيعَانِ رَبِيعُ الشُّهُورِ وَرَبِيعُ الْأَزْمَنَةِ
فَرَبِيعُ الشُّهُورِ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ وَأَمَّا رَبِيعُ الْأَزْمَنَةِ فَرَبِيعَانِ الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي
تَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ وَالذَّوْرُ وَهُوَ رَبِيعُ الْكَلَالِ وَالثَّانِي وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تَدْرِكُ فِيهِ الثَّمَارُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِي الرَّبْعَ الْأَوَّلَ وَكَانَ أَبُو الْغَوْثِ يَقُولُ الْعَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمَنَةٍ
شَهْرَانِ مِنْهَا الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَشَهْرَانِ صَيْفٍ وَشَهْرَانِ قَيْظٍ وَشَهْرَانِ الرَّبِيعِ الثَّانِيَّ وَشَهْرَانِ خَرِيفٍ
وَشَهْرَانِ شِتَاءٍ وَأَنْشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بَنَ بَنِيٍّ بَنِيٍّ صَيْفِيَّةٌ صَيْفِيَّةٌ صَيْفِيَّةٌ
أَفْوَاجَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رَبْعِيَّةٌ فَعَجَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ وَحَكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي
يَحْيَى بْنِ كُنَاسَةَ فِي صِفَةِ أَزْمَنَةِ السَّنَةِ وَفُصِّلَ هَذَا أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمَنَةٍ
الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْخَرِيفُ ثُمَّ الشِّتَاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ ثُمَّ الْقَيْظُ
وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْبَادِيَةِ قَالَ وَالرَّبِيعُ الْأَوَّلُ الَّذِي هُوَ الْخَرِيفُ عِنْدَ الْفُرْسِ يَدْخُلُ

لثلاثة أيام من أَيْلُول قال ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كَانُون الأَوَّل ويدخل الصيف الذي هو الربيع عند الفرس لخمس أيام تخلو من أَدَار ويدخل القيظ الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام تخلو من حَزِيرَان قال أَبو يحيى وربيعة أَهل العِراق موافق لربيع الفرس وهو الذي يكون بعد الشتاء وهو زمان الوَرْد وهو أَعدل الأَزمِنة وفيه تُقَطَّع العروق ويُشرب الدَّواء قال وأَهل العِراق يُمَطِّرون في الشتاء كله ويُخَمِّصون في الربيع الذي يتلو الشتاء فأَما أَهل اليمن فَإِنَّهم يُمَطِّرون في القيظ ويُخَمِّصون في الخريف الذي تسميه العرب الربيع الأَوَّل قال الأَزهري وسمعت العرب يقولون لأَوَّل مطر يقع بالأَرض أَيام الخريف ربيع ويقولون إِذَا وقع ربيع بالأَرض بَعَثْنَا الرِّبَّوَّادَ وَانْتَجَعْنَا مَسَاقِطَ الغَيْثِ وسمعتهم يقولون للنخيل إِذَا خُرِفَتْ وَصُرِمَتْ قَدْ تَرَبَّعَت الذِّخِيلُ قال وإِنَّمَا سمي فصل الخريف خريفًا لِأَنَّ الثَّمار تُخْتَرَفُ فِيهِ وَاسْمُهُ الْعَرَبُ رَبِيعًا لَوُقُوعِ أَوَّلِ الْمَطَرِ فِيهِ قال الأَزهري العرب تَذْكُرُ الشُّهُورَ كُلَّهَا مُجَرَّدَةً إِلَّا شَهْرَ رَبِيعٍ وَشَهْرَ رَمَضَانَ قال ابن بري ويقال يومٌ قَائِظٌ وَصَافٍ وَشَاتٍ وَلَا يُقَالُ يَوْمٌ رَابِعٌ لِأَنَّهم لَمْ يَبْدُؤُوا مِنْهُ فَعَلَاءٌ عَلَى حَدِّ قَاطٍ يَوْمُنَا وَشَتَا فَيَقُولُوا رَبَّعَ يَوْمُنَا لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ لِحَرٍّ وَلَا بَرْدٍ كَمَا فِي قَاطٍ وَشَتَا وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ الرَّبَّعَ رَبِيعًا وَقَلَابِي جَعَلَهُ رَبِيعًا لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُهُ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ وَجَمْعُ الرَّبِيعِ أَرْبَعَاءٌ وَأَرْبَعَةٌ مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصَبَاءٍ وَأَنْصَبَةٍ قال يعقوب ويجمع رَبِيعَ الكَلَالِ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَرَبِيعُ الْجَدَاوِلِ أَرْبَعَاءٌ وَالرَّبَّعُ الْجَدَوَلُ وَفِي حَدِيثِ الْمُزَارَعَةِ وَيَشْتَرِطُ مَا سَقَى الرَّبَّعُ وَالْأَرْبَعَاءُ قال الربيعُ الذَّهْرُ الصَّغِيرُ قال وهو السَّعِيدُ أَيْضًا وَفِي الْحَدِيثِ فَعْدَلُ إِلَى الرَّبَّعِ فَتَطَّهَّرَ وَفِي الْحَدِيثِ بِمَا يَنْدَبُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِي هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ أَيْ النِّهَرِ الَّذِي يَسْقِي الزَّرْعَ وَأَنْشِدُ الْأَصْمَعِي قَوْلَ الشَّاعِرِ فُؤُوهُ رَبَّعٌ وَكَفَّهُ قَدَحٌ وَبَطْنُهُ حِينَ يَتَّكِي شَرَبَهُ يَسَّاقِطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضًا وَهُوَ صَحِيحٌ مَا إِنْ بِهِ قَلَابَةٌ أَرَادَ بِقَوْلِهِ فُؤُوهُ رَبَّعٌ أَيْ نَهْرٌ لِكثْرَةِ شُرْبِهِ وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ بِمَا يَنْدَبُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ أَيْ كَانُوا يُكْرَهُونَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَيَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكَتَرِيهَا مَا يَنْدَبُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هَـ كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلَاقٍ كُنَّا نَغْرِسُهُ عَلَى أَرْبَعَائِنَا وَرَبَّعٌ رَابِعٌ مُخَصَّبٌ عَلَى الْمِبَالِغَةِ وَبِمَا سَمِيَ الْكَلَاءُ وَالْغَيْثُ رَبَّيعًا وَالرَّبَّعُ أَيْضًا الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ وَقِيلَ يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ وَبَعْدَهُ الصَّيْفُ ثُمَّ الْحَمِيمُ وَالرَّبَّعُ مَا تَعَتَّلَفُهُ الدَّوَابُّ مِنَ الْخُضَرِّ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ وَالرَّبَّعَةُ بِالْكَسْرِ اجْتِمَاعُ الْمَاشِيَةِ فِي الرَّبَّعِ يُقَالُ بِلَدِ مَيْسَةٍ أُنَيْثٌ طَائِبٌ الرَّبَّعَةُ

مَرِيءُ الْعُودِ وَرَبَّاعٍ الرَّبَّاعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً دَخَلَ وَأَرْبَعُ الْقَوْمِ دَخَلُوا فِي
الرَّابِعِ وَقِيلَ أَرْبَعُوا صَارُوا إِلَى الرَّبِّيفِ وَالْمَاءِ وَتَرَبَّاعُ الْقَوْمِ الْمَوْضِعُ وَبِهِ
وَارْتَبَعُوهُ أَقَامُوا فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ جَمَّعَ فِي
مُتَرَبِّعٍ لَهُ الْمَرَبَّعُ وَالْمُرْتَبَعُ وَالْمُتَرَبِّعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ
أَيَّامَ الرَّبِيعِ وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى إِقَامَةَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ الْأَمْصَارِ وَقِيلَ تَرَبَّعُوا
وَارْتَبَعُوا أَصَابُوا رَبِيعاً وَقِيلَ أَصَابُوهُ فَأَقَامُوا فِيهِ وَتَرَبَّعَتْ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
أَيَّ أَقَامَتْ بِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمَيْيَةِ الْغُيَّامِ
فِي بَلَدٍ عَافِي الرَّيَاضِ مُبْدِهِمْ عَافِي الرَّيَاضِ أَيَّ رِيَاضُهُ عَافِيَةٌ وَافِيَةٌ لَمْ
تُرْعَ مُبْدِهِمْ كَثِيرَ الْبُهِمَى وَالْمَرَبَّعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ خَاصَّةً
وَتَقُولُ هَذِهِ مَرَابَعُنَا وَمَصَايِفُنَا أَيَّ حَيْثُ نَرْتَبِعُ وَنَصَيِفُ وَالنِّسْبَةُ إِلَى الرَّبِيعِ
رَبِيعِيٌّ بِكسْرِ الرَّاءِ وَكَذَلِكَ رَبِيعِيٌّ ابْنُ خِرَاشٍ وَقِيلَ أَرْبَعُوا أَيَّ أَقَامُوا فِي
الْمَرَبَّعِ عَنِ الْإِرْتِيَادِ وَالنَّجْعَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ غَيْثٌ مُرَبَّعٌ مُرْتَبِعُ الْمُرْتَبِعِ
الَّذِي يُنْزِلُ مَا تَرْتَبِعُ فِيهِ الْإِبِلُ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِيسْقَاءِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً
مَرِيعاً مُرَبَّعاً فَالْمَرِيعُ الْمُخْصَبُ النَّاجِعُ فِي الْمَالِ وَالْمُرَبَّعُ الْعَامُّ
الْمُغْنِي عَنِ الْإِرْتِيَادِ وَالنَّجْعَةِ لِعَمُومِهِ فَالنَّاسُ يَرْبَعُونَ حَيْثُ كَانُوا أَيَّ يُقَرِّمُونَ
لِلْخِصْبِ الْعَامِّ وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الْإِنْتِقَالِ فِي طَلَابِ الْكَلَالِ وَقِيلَ يَكُونُ مِنْ أَرْبَعٍ
الْغَيْثُ إِذَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَدَاكَ يَدُ رَبِّيعٍ الذَّاسِ فِيهَا وَفِي
الْأَخْرَى الشَّهْرُ مِنَ الْحَرَامِ أَرَادَ أَنْ خَصَّبَ النَّاسَ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ لِأَنَّهُ يُنْزَعِشُ
النَّاسَ بِسَيْدِيهِ وَفِي يَدِهِ الْأُخْرَى الْأَمْنُ وَالْحَيَاطَةُ وَرَعِيٌّ الذِّمَامُ وَارْتَبَعُ
الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَتَرَبَّعَ أَكَلَ الرَّبِيعَ وَالْمُرْتَبَعُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي رَعَى الرَّبِيعَ
فَسَمِنَ وَنَشِطَ وَرَبَّعَ الْقَوْمُ رَبَّعاً أَصَابَهُمْ مَطَرُ الرَّبِيعِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ حَتَّى
إِذَا مَا إِيَالَاتُ جَرَّتْ بُرْحاً وَقَدْ رَبَّعُنَ الشَّوَى مِنْ مَاطَرٍ مَاجٍ فَإِنَّ مَعْنَى
رَبَّعُنَ أَمْطَرُنَ مِنْ قَوْلِكَ رَبَّعْنَا أَيَّ أَصَابَنَا مَطَرُ الرَّبِيعِ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنْ مَاطَرٍ أَيَّ
عَرَقَ مَا جِئَ مَلْجٍ يَقُولُ أَمْطَرُنَ قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَاقِهِنَّ وَرَبَّعَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ
مَرَبُّوعَةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ وَمُرَبَّعَةٌ وَمَرَبَّاعٌ كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
بِأَوْسَلٍ مَا هَاجَتِ لَكَ الشَّوَى دِمْنَةً بِأَجْرَعٍ مَرَبَّاعٍ مَرَبَّبٍ مُحَلَّلٍ
وَأَرْبَعٌ لِإِبْلِهِ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا رَعَاهَا فِي الرَّبِيعِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَرْبَعٌ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي
سُدُومٍ أَنْزَعَتْ مِنْ غُلَّاتِي وَأُجْزئُهَا قِيلَ مَعْنَاهُ أَلْغَتْ فِي مَاءٍ سُدُومٍ وَأَلْهَجَتْ فِيهِ
وَيُقَالُ تَرَبَّعْنَا الْحَزْنَ وَالصَّمَّانَ أَيَّ رَعَيْنَا بِقَوْلِهَا فِي الشَّتَاءِ وَعَامِلُهُ
مُرَابَعَةٌ وَرَبَّاعٌ مِنَ الرَّبِيعِ الْأَخِيرَةِ عَنِ الْحَيَانِيِّ وَاسْتَأْجَرَهُ مُرَابَعَةً وَرَبَّاعاً عَنْهُ

أَيْضاً كَمَا يَقَال مُصَايَفَةٌ وَمَشَاهِرَةٌ وَقَوْلُهُمْ مَا لَهُ هُبَيْعٌ وَلَا رُبَيْعٌ فَالرُّبَيْعُ الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجَجُ فِي الرَّبِيعِ وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ سَمِيَ رُبَيْعاً لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى ارْتَبَدَعَ وَرَبَعَ أَيَّ وَسَّعَ خَطْوُهُ وَعَدَا وَالْجَمْعُ رَبَاعٌ وَأَرْبَاعٌ مِثْلُ رُطَابٍ وَرَبِطَابٍ وَأَرْطَابٍ قَالَ الرَّاجِزُ وَعُلَابَةٌ نَارَعَتْهَا رَبَاعِي وَعُلَابَةٌ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِي وَالْأُنْثَى رُبَيْعَةٌ وَالْجَمْعُ رُبَعَاتٌ فَإِذَا نُنْتَجَجَ فِي آخِرِ النَّتَاجِ فَهُوَ هُبَيْعٌ وَالْأُنْثَى هُبَيْعَةٌ وَإِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ فَهُوَ رُبَيْعِيٌّ وَفِي الْحَدِيثِ مَرِيَ بَنَدِيكٌ أَنَّهُ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَاعِهِمُ الرَّبَاعُ بِكَسْرِ الرَّاءِ جَمْعُ رُبَيْعٍ وَهُوَ مَا وُلِدَ مِنَ الْإِبِلِ فِي الرَّبِيعِ وَقِيلَ مَا وَلَدَ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ وَإِحْسَانُ غِذَائِهَا أَنَّهُ لَا يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمِّهَاتِهَا إِبْقَاءَ عَلَيْهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ سَأَلَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الصَّدَاقَةِ فَأَعْطَاهُ رُبَيْعَةً يَتَبَدَّعُهَا طِئْرَاهَا هُوَ تَأْنِيثُ الرَّبْعِ وَفِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّ بَنَدِيكاً صَبِيحَةً صَيِّفِيَّةً وَنُونٌ أَفْوَاجٌ مَنْ كَانَ لَهُ رَبْعِيٌّ نُونٌ الرَّبْعِيُّ الَّذِي وَلَدَ فِي الرَّبِيعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهُوَ مِثْلُ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ وَقِيلَ لِلْقَمَرِ مَا أَتَتْ ابْنُ أَرْبَعٍ فَقَالَ عَدَمَةٌ رُبَيْعٌ لَا جَائِعٌ وَلَا مُرْضَعٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي جَمْعِ رَبَاعٍ سَوَوْفَ تَكْفِيهِ مِنْ حُبِّ هِنٍّ فَتَاةٌ تَرَبُّقُ الْبَهْمِ أَوْ تَخْلُ الرَّبَاعَا يَعْنِي جَمْعُ رُبَيْعٍ أَيَّ تَخْلُ أَلْسِنَةَ الْفِصَالِ تَشْقُّهَا وَتَجْعَلُ فِيهَا عَوْداً لئَلَّا تَرْمَضَ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ تَحْلُ الرَّبَاعَا أَيَّ تَحْلُ الرَّبْعَ يَعْنِي مَعْنَا حِلَالَنَا يَعْنِي أَنَّهَا مُتَبَدِّدَةٌ وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَوْلَى لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِقَوْلِهِ تَرَبُّقُ الْبَهْمِ أَيَّ تَشْدُدُ الْبَهْمَ عَنْ أُمِّهَاتِهَا لئَلَّا تَرْمَضَ وَلئَلَّا تُفَرِّقَ فَكَأَنَّ هَذِهِ الْفَتَاةَ تَخْدُمُ الْبَهْمَ وَالْفِصَالِ وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعٌ شَاذٌ لِأَنَّهُ سَبَوِيهِ قَالَ إِنَّ حُكْمَ فُعْلٍ أَنَّهُ يُكْسَرُ عَلَى فِعْلَانِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ وَالْأُنْثَى رُبَيْعَةٌ وَنَاقَةٌ مُرْبِيعٌ ذَاتُ رُبَيْعٍ وَمُرْبِيعٌ عَادَتْهَا أَنَّهُ تُنْتَجَجُ الرَّبَاعُ وَفَرَّقَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ نَاقَةٌ مُرْبِيعٌ تُنْتَجَجُ فِي الرَّبِيعِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتْهَا فَهِيَ مُرْبِيعٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُرْبِيعُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ وَالْمُرْبِيعُ الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا وَهُوَ رُبَيْعٌ وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ إِنَّهَا لِمُرْبِيعٌ مَسْيَاعٌ قَالَ هِيَ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تُبَدَّكَّرُ فِي الْحَمْلِ وَيُرَوَّى بِالْيَاءِ وَسِياً تِي ذَكَرَهُ وَرَبْعِيَّةٌ الْقَوْمُ مِيرَتُهُمْ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ وَقِيلَ الرَّبْعِيَّةُ مِيرَةُ الرَّبْعِ وَهِيَ أَوَّلُ الْمِيرِ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ثُمَّ الدَّفْنِيَّةُ ثُمَّ الرَّبْعِيَّةُ وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ وَالرَّبْعِيَّةُ أَيْضاً الْعِيرُ الْمَمْتَارَةُ فِي الرَّبِيعِ وَقِيلَ أَوَّلُ السَّنَةِ وَإِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى الرَّبِيعِ وَالْجَمْعُ رَبَاعِيٌّ وَالرَّبْعِيَّةُ الْغَزْوَةُ فِي الرَّبْعِ قَالَ النَّابِغَةُ وَكَانَتْ لَهُمْ رَبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا إِذَا خَضَخَصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلَ .

(* فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الْقَبَائِلُ بَدَلُ الْقَنَابِلِ) .

يعني أَنه كانت لهم غزوة يَغْزُونُها في الربيع وأَرَبَعَ الرجلُ فهو مُرَبِعٌ ولد له في شبابه على المثل بالربيع وولده رِبْعِيٌّون وأُورِدَ إِنَّ رِبْعِيٍّ غِلْمةٌ صَيْفِيٌّونَ أَفْلَحَ مَن كان له رِبْعِيٌّونٌ .
(* سابقاً كانت صبية بدل غلمة) .

وفصيل رِبْعِيٌّ نُتِجَ في الربيع نسب على غير قياس ورِبْعِيَّةُ الذِّتاج والقَيْطُ أَوَّله ورِبْعِيٌّ كل شيء أَوَّله رِبْعِيٌّ النتاج ورِبْعِيٌّ الشباب أَوَّله أَنشد ثعلب جَزَعَتْ فلم تَجْزَعْ من الشَّيْبِ مَجْزَعاً وقد فات رِبْعِيٌّ الشباب فَوَدَّعا وكذلك رِبْعِيٌّ المَجْد والطعنُ وَأَنشد ثعلب أيضاً عليكم بَرِبْعِيٍّ الطَّعَنانِ فَإِنَّه أَشَقُّ على ذي الرِّثْيَةِ الْمُتَمَعِّبِ .
(* قوله « المتصعب » أَوْرده المؤلف في مادة ضعف المتضعف) .

رِبْعِيٌّ الطَّعَنانِ أَوَّله وأَحَدُهُ وَسَقَبَ رِبْعِيٌّ وسَقَابَ رِبْعِيَّةٌ وَلِدَتْ في أَوَّلِ الذِّتاج قال الأَعشى وَلَكِنَّها كانت نَوَى أَجَنْبِيَّةً تَوَالِي رِبْعِيٍّ السَّقَابِ فَأَصْحَابُ قال الأَزْهري هكذا سمعت العرب تُنْشِده وفسروا لي تَوَالِي رِبْعِيٍّ السَّقَابِ أَنه من المُوَالاة وهو تمييز شيء من شيء يقال وَالَيْنا الفُصْلانَ عن أُمَهاثِها فَتَوَالَتْ أَي فَمَصَلَّناها عنها عند تَمَامِ الحَوَلِ وَيَشْتَدُّ عليها المُوَالاة وَيَكْثُرُ حَنْبِنِها في إِثْرِ أُمَهاثِها وَيُتَّخَذُ لها خَنْدَقٌ تُحْبَسُ فيه وتُسَرِّحُ الأُمَهاثُ في وَجْهٍ من مراتِعِها فَإِذا تَباعَدَتْ عن أَوْلادِها سُرِّحَتْ الأَوْلادُ في جِهةٍ غير جِهةِ الأُمَهاثِ فترعى وحدها فتستمرُّ على ذلك وتُصَحَّبُ بعد أَيام أَخبر الأَعشى أَنَّ نَوَى صاحِبِته اشْتَدَّتْ عليه فَحَنَّ إِلَيْها حَنْبِنِ رِبْعِيٍّ السَّقَابِ إِذا وَوَلِيَّ عن أُمِّه وأَخبر أَنَّ هذا الفصيل .

(* قوله « ان هذا الفصيل إلخ » كذا بالأصل ولعله أَنه كالفصيل) يستمر على المُوَالاة ولم يُصَحَّبِ إِصْحَابُ السَّقَابِ قال الأَزْهري وإِنما فسرت هذا البيت لِأَنَّ الرواة لما أَشْكَلَ عليهم معناه تَخَبَّطُوا في اسْتِخْراجِهِ وَخَلَّطُوا ولم يَعْرِفُوا مِنْهُ ما يَعْرِفُهُ مَن شَاهَدَ القومَ في باديتِهم والعرب تقول لو ذهبَتْ تريد ولاءَ ضَبَّةٍ من تَمِيمٍ لَتَعَدَّ رَ عَلَيْكَ مُوالاتُهم مِنْهُمْ لاختلاط أَنسابِهم قال الشاعر وَكُنْ لِي خُلَيْطاً في الجِمالِ فَأَصْبَحَتْ جِمالِي تُوَالِي وَلَّهاً من جِمالِكَ تُوَالِي أَي تُمَيِّزُ مِنْها والسَّبْطُ الرِّبْعِيٌّ نَخْلَةٌ تُدْرِكُ آخرَ القِيطِ قال أَبو حنيفة سمي رِبْعِيًّا لِأَنَّ آخرَ القِيطِ وقتُ الوَسْمِ وَناقة رِبْعِيَّةٌ مُتَقَدِّمةُ الذِّتاجِ والعرب تقول صَرَفاً رِبْعِيَّةٌ تُصَرِّمُ بالصيف وتؤكل بالشَّتِيَّةِ رِبْعِيَّةٌ مُتَقَدِّمةٌ وارِ تَبَعَتْ الناقةُ وَأَرَبَعَتْ وهي مُرَبِعٌ اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها فلم تَقْبَلِ الماءَ ورجل مَرَبُوعٌ ومُرَبَّعٌ ومُرَبَّعٌ ومُرَبَّعٌ ورَبْعٌ

وَرَبْعَةٌ وَرَبْعَةٌ أَيْ مَرَبُوعٌ الْخَلْقُ لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَصِفَ الْمَذَكَّرُ بِهَذَا
الاسم المؤنَّث كما وصف المذكر بِخَمْسَةٍ ونحوها حين قالوا رجال خمسة والمؤنث رَبْعَةٌ
ورَبْعَةٌ كالمذكر وأصله له وَجَمَعُوهُمَا جميعاً رَبَعَاتٍ حركوا الثاني وإن كان صفة لأن
أصل رَبْعَةٌ اسمٌ مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به وقد يقال رَبَعَاتٍ بسكون الباء
فيجمع على ما يجمع هذا الضرب من الصفة حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي قال الفراء إنما
حُرِّكَ رَبَعَاتٍ لأنه جاء نعتاً للمذكر والمؤنث فكأنه اسم نُعت به قال الأزهري
خُولِفَ به طريق مَخْمَةٌ ومَخْمَاتٍ لاستواء نُعيت الرجل والمرأة في قوله رجل رَبْعَةٌ
وامرأة ربعة فصار كالاسم والأصل في باب فَعْلَةٍ من الأسماء مثل تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ أن يجمع
على فَعْلَاتٍ مثل تَمَرَاتٍ وَجَفَنَاتٍ وما كان من النعوت على فَعْلَةٍ مثل شاة لَجَبَةٍ وامرأة
عَبْلَةٍ أن يجمع على فَعْلَاتٍ بسكون العين وإنما جمع رَبْعَةٌ على رَبَعَاتٍ وهو نعت لأنه
أشبه الأسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده قال وقال الفراء من العرب من يقول
امرأة رَبْعَةٌ ونسوة رَبَعَاتٍ وكذلك رجل رَبْعَةٌ ورجال رَبْعُونَ فيجعله كسائر النعوت وفي
صفته A أطول من المَرَبُوعِ وَأَقْصَرُ من المُشْدَّذِ فـالمشْدَّذُ الطويل البائن
والمَرَبُوعُ الذي ليس بطويل ولا قصير فالمعنى أنه لم يكن مُفْرَطَ الطول ولكن كان بين
الرَّبْعَةِ والمُشْدَّذِ والمَرَبُوعِ من الخيل المُجْتَمِعَةُ الْخَلْقُ والرَّبْعَةُ
بالتسكين الجُؤنة جُؤنة العَطَّار وفي حديث هِرَقْلٍ ثم دعا بشيء كالرَّبْعَةِ العظيمة
الرَّبْعَةُ إِنْاء مُرَبَّبٌ كالجُؤنة والرَبْعَةُ المسافة بين قوائم الأثافي والخِوان
وحملت رَبْعُهُ أَيْ نَعَشَهُ والرَّبِيعُ الْجَدْوَلُ والرَّبِيعُ الْحَطُّ من الماء ما كان
وقيل هو الْحَطُّ منه رُبْعٌ يوم أو ليلة وليس بالقَوِيّ والرَّبِيعُ الساقية الصغيرة تجري
إلى النخل حجازية والجمع أَرْبَعَاءُ ورُبْعَانِ وتركناهم على رَبَاعَاتِهِمْ .
(* قوله « رباعاتهم إلخ » ليست هذه اللغة في القاموس وعبارته هم على رباعتهم ويكسر
ورباعهم وربعاتهم محركة وربعاتهم ككتف وربعتهم كعنبه) ورَبَاعَاتِهِمْ بكسر الراء
ورَبَعَاتِهِمْ ورَبَاعَاتِهِمْ بفتح الباء وكسرهما أَيْ حالةٍ حَسَنَةٍ من اسْتِقَامَتِهِمْ وَأَمَرَهُمْ
الْأَوَّلُ لا يكون في غير حسن الحال وقيل رَبَاعَاتُهُمْ شَأْنُهُمْ وقال ثعلب رَبَعَاتُهُمْ
ورَبَاعَاتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ وفي كتابه للمهاجرين والأَنْصَارِ إِنْهُمْ أُمَّةٌ واحدة على رَبَاعَتِهِمْ
أَيْ على استقامتهم يريد أَنَّهُمْ على أَمْرِهِم الذي كانوا عليه ورَبَاعَةُ الرجل شَأْنُهُ وحاله
التي هو رَابِعٌ عليها أَيْ ثابت مُقِيمُ الفراء الناس على سَكَنَاتِهِمْ وَنَزَلَاتِهِمْ ورَبَاعَتِهِمْ
ورَبَعَاتِهِمْ يعني على استقامتهم ووقع في كتاب رسول A ليهود على رَبَعَاتِهِمْ هكذا وجد
في سَيَرِ ابن إِسْحَقَ وعلى ذلك فسرهُ ابن هشام وفي حديث المُغِيرَةِ أَن فلاناً قد ارْتَبَعَ
أَمْرَ القوم أَيْ ينتظر أَن يُؤَمَّرَ عليهم ومنه المُسْتَرْبِعُ الْمُطِيقُ للشيء وهو

على رباعة قومه أَيْ هو سَيِّدُهُم ويقال ما في بني فلان من يَصْطَبِطُ رِبَاعَتَهُ غير فلان أَيْ
أَمْرَهُ وشَأْنُهُ الذي هو عليه وفي التهذيب ما في بني فلان أَحَدُ تَغْنِي رِبَاعَتُهُ قال
الأَخطل ما في مَعَدٍّ فَتَيُّ تَغْنِي رِبَاعَتُهُ إِذَا يَهْمُ بِأَمْرٍ صَالِحٍ فَعَلَا
والرِبَاعَةُ أَيضاً نحو من الحَمَالَةِ والرِبَاعَةُ والرِبَاعَةُ القبيلة والرِبَاعِيَّةُ مثل
الثمانية إِحدى الأَسنان الأَرْبع التي تلي الثَّنَايا بين الثَّنَدِيَّةِ والنَّابِ تكون
للإِنسان وغيره والجمع رِبَاعِيَّاتٌ قال الأَصمعي للإِنسان من فوق ثَنَدِيَّتَانِ ورِبَاعِيَّتَانِ
بعدهما ونَابَانِ وضاحِكَانِ وستةٌ أَرْحَاءُ من كل جانب وناجِذَانِ وكذلك من أَسْفَلَ قال أَبو
زيد يقال لكل خُفٍّ وِطْلَافٌ ثَنَدِيَّتَانِ من أَسْفَلَ فقط وَأَمَّا الحَافِرُ والسَّجَاعُ كُلُّهُمَا فلها
أَرْبَعُ ثَنَايا وللحافر بعد الثنايا أَرْبَعُ رِبَاعِيَّاتٍ وَأَرْبَعَةُ قَوَارِحَ وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ
وثمانية أَضراسٍ وَأَرْبَعُ الفرسُ والبَعِيرُ أَلْقَى رِبَاعِيَّتَهُ وقيل طلعت رِبَاعِيَّتُهُ وفي
الحديث لم أَجد إِلا جملاً خِيَاراً رِبَاعِيّاً يقال للذكر من الإِبِلِ إِذَا طَلَعَتْ رِبَاعِيَّتُهُ
رَبَاعٌ ورَبَاعٍ ولِلْأُنْثَى رِبَاعِيَّةٌ بالتخفيف وذلك إِذَا دَخَلَ فِي السَّنةِ السَّابِعةِ وِفْرَسُ
رَبَاعٍ مثل ثَمَانٍ وكذلك الحمار والبَعِيرُ والجمع رُبْعٌ بفتح الباء عن ابن الأَعرابي
ورُبْعٌ بسكون الباء عن ثعلبٍ وَأَرْبَاعٌ ورَبَاعٌ والأُنْثَى رِبَاعِيَّةٌ كل ذلك للذي يُلْقِي
رِبَاعِيَّتَهُ فَإِذَا نَصَبَتْ أَتَمَّتْ فَقُلْتُ رَكِبْتُ بَرْدَوِناً رِبَاعِيّاً قال العجاج يصف حماراً
وَحْشِيّاً رِبَاعِيّاً مُرْتَبِعاً أَوْ شَوْقَبِداً والجمع رُبْعٌ مثل قَذَالٍ وَقُذُلٍ
ورَبْعَانِ مثل غَزَالٍ وَغَزْلَانِ يقال ذلك للغنم في السَّنةِ الرَّابِعةِ ولِلْبَقَرِ والحافر في السَّنةِ
الخامسةِ وَلِلْخُفِّ في السَّنةِ السَّابِعةِ أَرْبَعُ يَرْبِعُ إِرْبَاعاً وهو فرس رِبَاعٍ وهي فرس
رِبَاعِيَّةٌ وحكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال الخيل تُثْنِي وتُرْبِعُ وتُقَرِّحُ والإِبِلُ
تُثْنِي وتُرْبِعُ وتُسَدِّسُ وتَبْزُلُ والغنم تُثْنِي وتُرْبِعُ وتُسَدِّسُ وتَصْلَغُ قال
ويقال لِلْفَرَسِ إِذَا اسْتَمَّتْ سَنَتَيْنِ جَذَعٌ فَإِذَا اسْتَمَّتْ الثَّلاثَةَ فهو ثَنِيٌّ وذلك عند إِلقائه
رَوَاضِعَهُ فَإِذَا اسْتَمَّتْ الرَّابِعةَ فهو رِبَاعٍ قال وإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَنَبَتَ مَكَانُهَا سَنٌ
فنبات تلك السَّنِ هو الإِثْنَاءُ ثم تَسْقُطُ التي تليها عند إِرباعه فهي رِبَاعِيَّةٌ
فَيَنْبُتُ مَكَانُهَا سَنٌ فهو رِبَاعٍ وجمعه رُبْعٌ وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ رُبْعٌ وَأَرْبَاعٌ فَإِذَا حَانَ
قُرْوَحه سَقَطَ الذي يلي رِبَاعِيَّتَهُ فَيَنْبُتُ مَكَانُهُ قَارِحُهُ وهو نَابُهُ وليس بعد القروح سَقُوطُ
سَنٍ وَلَا نَبَاتُ سَنٍ قال وقال غيره إِذَا طَعَنَ البَعِيرُ في السَّنةِ الخامسةِ فهو جَذَعٌ فَإِذَا
طَعَنَ في السَّنةِ السادسةِ فهو ثَنِيٌّ فَإِذَا طَعَنَ في السَّنةِ السَّابِعةِ فهو رِبَاعٍ والأُنْثَى
رِبَاعِيَّةٌ فَإِذَا طَعَنَ في الثَّامِنَةِ فهو سَدَسٌ وَسَدِيسٌ فَإِذَا طَعَنَ في التَّاسِعةِ فهو بَازِلٌ
وقال ابن الأَعرابي تُجْذَعُ العَنَاقُ لِسَنةٍ وَتُثْنِي لِتَمَامِ سَنَتَيْنِ وهي رِبَاعِيَّةٌ لِتَمَامِ ثَلَاثِ
سِنِينَ وَسَدَسٌ لِتَمَامِ أَرْبَعِ سِنِينَ وَصَالِغٌ لِتَمَامِ خَمْسِ سِنِينَ وقال أَبو فُقَيْصٍ الأَسَدِيُّ وَلَدُ

البقرة أوّل سنة تبيع ثم جذع ثم ثَنِيّ ثم رَباع ثم سَدَس ثم صالحٌ وهو أَقصى أَسَنانه والرَّبيعة الرَّوَضة والرَّبيعة المَزادة والرَّبيعة العَتيدة وحَرَب رَباعية شديدة فَتَيَّة وذلك لأن الإِرْباع أَوّل شِدَّة البعير والفرس فهي كالفرس الرَّباعي والجمال الرَّباعي وليست كالبازل الذي هو في إِدبار ولا كالثَنِيّ فتكون ضعيفة وأنشد لأُمِّ حَنْظَلَماءَ حَرَباً رَباعيةً فاقْعُدْ لها ودَعْنِ عَنْكَ الأَطانينَا قوله فاقْعُدْ لها أَي هِيءْ لها أَقْرانَهَا يقال قعد بنو فلان لبني فلان إِذا أَطاقوهم وجاءوهم بأَعْدادهم وكذلك قعد فلان بفلان ولم يفسر الأَطانين وجمْلُ رَباعٍ كَرِباعٌ . (* في القاموس جملُ رَباعٍ ورَباعٌ) وكذلك الفرس حكاه كراع قال ولا نظير له إِلاَّ ثمانٍ وشَنَاحٍ في ثمانٍ وشَنَاحٍ الطويل والرَّبيعةُ بيضة السَّلاح الحديد وأَرَبَعَتِ الإِبِلَ بالوَرْدِ أَسْرَعَتِ الكَرَّ إِليه فوردت بلا وقت وحكاه أَبو عبيد بالغين المعجمة وهو تصحيف والمُرْبَعُ الذي يُورِدُ كلَّ وقت من ذلك وأَرَبَعُ بالمرأَة كَرَّ إِلى مُجامَعَتِها من غير فَتَرَةٍ وذكر الأَزْهري في ترجمة عَذَم قال والمرأَة تَعْذَمُ الرجلَ إِذا أَرَبَعُ لها بالكلام أَي تَشَتُّمُه إِذا سألها المَكْرُوه وهو الإِرْباعُ والأَرَبَعاءُ والأَرَبُوعاءُ والأَرَبُوعاءُ اليوم الرابع من الأُسْبُوعِ لأنَّ أوّل الأَيام عندهم الأَحَدُ بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الأَرَبَعا ثم الاثنتان ثم الأَرَبَعا ثم الأَرَبَعا ثم الأَرَبَعا كما اختصوا الدَّيَّانَ والسَّماكَ لما ذهبوا إِليه من الفَرَقِ قال الأَزْهري من قال أَرَبَعا حمْلُهُ على أَسْعَداء قال الجوهري وحكي عن بعض بني أَسَدَ ففتح الباء في الأَرَبَعا والتثنية أَرَبَعاوان والجمع أَرَبَعاوات حُمِلَ على قياس قَمَباء وما أَشَبَّها قال اللحياني كان أَبو زياد يقول مضى الأَرَبَعا بما فيه فيُفَرِّدُه ويذكِّرُه وكان أَبو الجراح يقول مضت الأَرَبَعا بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجهُ مخرج العدد وحكي عن ثعلب في جمعه أَرابيع قال ابن سيده ولست من هذا على ثقة وحكي أيضاً عنه عن ابن الأَعرابي لا تَكُ أَرَبَعاويّاً أَي ممن يصوم الأَرَبَعا وحكى ثعلب بنى بَيَّتَه على الأَرَبُوعاء وعلى الأَرَبُوعاوى ولم يَأْتِ على هذا المثال غيره إِذا بناه على أَرَبَعة أَعْمَدَة والأَرَبُوعاء والأَرَبُوعاوى عمود من أَعْمَدَة الخِباءِ وبِيتُ أَرَبُوعاوى على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأَرَبَيعُ أَبو زيد يقال بَيتُ أَرَبُوعاواء على أُفْعُلاواء وهو البيت على طريقتين قال والبيوت على طريقتين وثلاث وأَرَبَيع وطريقة واحدة فما كان على طريقة واحدة فهو خِباء وما زاد على طريقة فهو بيت والطريقةُ العَمَدُ الواحد وكلُّ عمود طريقةٌ وما كان بين عمودين فهو مَتْنٌ وَمَشَتْ الأَرَبُوعاوى الأَرَبُوعاوى بضم الهمزة وفتح الباء والقصر وهي ضرب من المَشْيِ وتَرَبَّعَ في جلوسه وجلس الأَرَبُوعاوى على لفظ ما تقدم . (* قوله « على لفظ ما تقدم » الذي حكاه المجد ضم الهمزة والباء مع المد) وهي ضرب من

الجلّاس يعني جمع جلّاسة وحكى كراع جلّاس الأربّعة أو أي متربعا قال ولا نظير له أبو زيد استترّ بيع الرّملُ إذا تراكم فارتفع وأنشد مُستترّ بيع من عجاج الصّيف منذُ خُول واستربّع البعيرُ للسّير إذا قوّي عليه وارّتبّع البعيرُ يَرْتَبِعُ ارّتبعا أسرع ومَرَّ يضرب بقوائمه كلها قال العجاج كأنّ تَحْتِي أخدريّاً أحقّبا رباعياً مُرتبعا أو شوّقبا عرّد التّراقي حشّورا مُعرّقبا . (* قوله « معرقبا » نقله المؤلّف في مادة عرد معقربا) .

والاسم الرّبعة وهي أشدّ عدوّ والإبل لا من خيارها وهي أرّبعهنّ لَقاحاً أي أسرّعنّهنّ عن ثعلب ورّبع عليه وعنه يَرّبع رُبعا كفّ وربّع يَرّبع إذا وقَفَ وتَحَبّس وفي حديث شُرَيْح حَدَّثَ امرأةً حَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَارْبعْ قيل فيه بمعنى قِفْ وافْتَصِرْ يقول حَدَّثَها حديثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسِكْ ولا تُتَعَبِ نفسك ومن قطع الهمزة قال فَارْبعْ قال ابن الأثير هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له أي كرّر القول عليها أرّبع مرات وارّبعْ على نفسك ربّعا أي كفّ وارّفُق وارّبع عليك وارّبع على طلاعك كذلك معناه انتظر قال الأحوص ما ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذْ انْتَجَعُوا لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلَ بَيِّنَتَهُمْ رَبّعُوا ؟ وفي حديث سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة لما تَعَلَّات من نِفَاسِها تَشَوَّصَتْ لِلخُطَّابِ فَقِيلَ لَهَا لَا يَحِلُّ لَكَ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ A فَقَالَ لَهَا ارْبعي على نَفْسِكَ قيل له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التّوقّف والانتظار فيكون قد أمرها أن تَكُفَّ عن التّزوج وأن تَنْتَظِرَ تمام عدّة الوفاة على مذهب من يقول إن عدتها أبعدُ الأجلَيْن وهو من ربّع يَرّبع إذا وقف وانتظر والثاني أن يكون من ربّع الرجل إذا أَخْصَبَ وأرّبع إذا دخل في الرّبيع أي نَفَسِي عن نفسك وأَخْرَجَها من بُؤْسِ العِدَّة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الأجلين ولهذا قال عمر B إذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يُدْفَنَ جاز لها أن تَتَزَوَّجَ ومنه الحديث فَإِنَّهُ لَا يَرّبع على طلاعك من لا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ أي لا يَحْتَبِيسُ عَلَيْكَ وَيَصْبِرُ إِلَّا مِنْ يَهْمُهُ أَمْرُكَ وفي حديث حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ اربّعي علينا أي ارْفُقي واقتصري وفي حديث صِلَةَ بن أَشْجِيمَ قُلْتُ لَهَا أَي نَفْسٍ جُعِلَ رَزْقُكَ كَفَافاً فارّبعي فَرَبَعْتُ وَلَمْ تَكْدِ أَي اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وارْضِي بِهِ وَرَبّعَ عَلَيْهِ رَبْعاً عَطَفَ وَقِيلَ رَفَقَ وَاسْتَرّبع الشّيعَ أَطَاقَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ لَعَمْرِي لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَها بِمُسْتَرّبعَيْنِ الْحَرْبِ شُمِّ الْمَنَاخِرِ

أَيُّ بِمُطَرِّقِينَ الْحَرْبِ وَرَجُلٍ مُسْتَرْبِعٍ بِعَمَلِهِ أَيُّ مُسْتَتَدِلٍّ بِهِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ لَاعٍ يَكَادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ مُسْتَرْبِعٌ بِسُرَى الْمَوْمَةِ هَيَّاجُ
الْإِلَهِ الَّذِي يُفْزِعُهُ أَدْنَى شَيْءٍ وَيُفْرِطُهُ يَمْلَأُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ وَأَمَّا قَوْلُ صَخْرٍ
كَرِيمِ الذَّنِّ نَا مُسْتَرْبِعٍ كُلِّ حَاسِدٍ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ حَسَدَهُ وَيَقْدِرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا كُلُّهُ مِنْ رَبِّعِ الْحَجَرِ وَإِشَالَتِهِ وَتَرَبُّعَتِ النَّاقَةُ سَنَامًا طَوِيلًا أَيُّ حَمَلْتَهُ قَالَ
وَأَمَّا قَوْلُ الْجَعْدِيِّ وَحَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبُّعَتِ الصُّ صَيْفَ طَوِيلِ الْعِغَاءِ كَالْأُطْمِ فَإِنَّهُ نَصَبَ
الصَّيْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا أَيُّ تَرَبُّعَتِ فِي الصَّيْفِ سَنَامًا طَوِيلِ الْعِغَاءِ أَيُّ حَمَلْتَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ
تَرَبُّعَتِ سَنَامًا طَوِيلًا كَثِيرِ الشَّحْمِ وَالرَّيُّ بُوْعُ الْأَحْيَاءِ وَالرَّيُّ وَبُعُ وَالرَّيُّ وَبُعُ دَاءُ
يَأْخُذُ الْفَصَالَ يُقَالُ أَخَذَهُ رَوْوُ بَعُ وَرَوْوُ بَعَةُ أَيُّ سُقُوطٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ جَرِيرٌ
كَانَتْ قُفَيْدِيرَةٌ بِاللَّحَاقِ مُرَبَّيَّةٌ تَبْدُكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّيُّ وَبُعُ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ وَمَنْ هَمَزْنَا عَزَّه تَبَرُّكَعَا عَلَى اسْتِثْنَاءِ رَوْوُ بَعَةٍ أَوْ رَوْوُ بَعَا قَالَ
ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ وَالْجَوْهَرِيُّ بِالزَّيِّ وَصَوَابِهِ بِالرَّاءِ رُوبَعٌ أَوْ رُوبَعَا قَالَ وَكَذَلِكَ هُوَ شَعْرُ رُؤْبَةٍ
وَفَسَّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ الْحَقِيرُ وَقِيلَ الْقَصِيرُ الْعُرْقُوبُ وَقِيلَ النَّاقِصُ الْخَلَقُ وَأَصْلُهُ فِي وَلَدِ
النَّاقَةِ إِذَا خَرَجَ نَاقِصُ الْخَلْقِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَنشَدَ الرَّجَزُ بِالرَّاءِ وَقِيلَ الرَّيُّ وَبُعُ
وَالرَّيُّ وَبُعَةُ الضَّعِيفِ وَالْيَرُّ بُوْعُ دَابَّةٍ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ وَأَرْضٌ مَرُّ بَعَةٍ ذَاتُ يَرَابِيعٍ
الْأَزْهَرِيُّ وَالْيَرُّ بُوْعُ دُوَيْبَّةٍ فَوْقَ الْجُرَذِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ وَيَرَابِيعُ
الْمَتْنُ لِحَمِّهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْيَرَابِيعِ قَالَه كِرَاعٌ وَاحِدُهَا يَرُّ بُوْعٌ فِي التَّقْدِيرِ وَالْيَاءِ
زَائِدَةٌ لِأَنَّهُمْ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلُولٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى إِنَّ
جَعَلَتْ وَאו يَرْبُوعٌ أَصْلِيَّةٌ أَجْرِيَتِ الْأَسْمُ الْمُسَمَّى بِهِ وَإِنْ جَعَلْتُهَا غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ لَمْ تُجْرَهِ
وَأَلْحَقْتُهُ بِأَحْمَدٍ وَكَذَلِكَ وَاو يَكْسُومُ وَالْيَرَابِيعُ دَوَابٌّ كَالْأَوْزَاعِ تَكُونُ فِي الرُّأْسِ قَالَ
رُؤْبَةٌ فَقَأْنٌ بِالصَّ قَعُ يَرَابِيعُ الصَّادُ أَرَادَ الصَّيْدَ فَأَعْلَسَ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ وَفِي
حَدِيثٍ صَيَّدَ الْمُحْرَمُ وَفِي الْيَرِّ بُوْعٌ جَفْرَةٌ قِيلَ الْيَرُّ بُوْعٌ نَوْعٌ مِنَ الْفَأْرِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ وَيَرُّ بُوْعٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ وَهُوَ يَرْبُوعٌ بْنُ حَنْظَلَةَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَيَرْبُوعٌ أَيْضًا أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَّةٍ وَهُوَ يَرْبُوعٌ بْنُ غَيْظٍ بْنُ مَرَّةٍ بْنُ
عَوْفٍ بْنُ سَعْدٍ مِنْ دُبْيَانَ مِنْهُمْ الْحَرْثُ بْنُ طَالِمٍ الْيَرْبُوعِيُّ الْمُرِّيُّ وَالرَّيُّ بَعَةُ حَيٍّ مِنْ
الْأَزْدِ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى مَقَرَّاتِهَا بِأَفْنَانِ
مَرُّ بُوْعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٌ فَإِنَّمَا عَنِيَ بِهِ شَجَرًا أَصَابَهُ مَطَرُ الرَّبِيعِ أَيُّ جَعَلَهُ شَجَرًا
مَرُّ بُوْعًا فَجَعَلَهُ خَلَفًا مِنْهُ وَالْمَرَابِيعُ الْأَمْطَارُ الَّتِي تَجِيءُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ قَالَ
لَبِيدٌ يَصِفُ الدِّيَارَ رُزْقَتِ مَرَايِعَ الذُّجُومِ وَصَابِهَا وَدَقُّ الرَّيِّ وَاعْدِ جَوْدُهَا
فَرَهَا مُهَا وَعَنَى بِالنُّجُومِ الْأَنْوَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَابِيعُ النُّجُومِ الَّتِي

يكون بها المطر في أَوَّلِ الْأَنْوَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ مَوْضِعٌ .

(* قوله « والأربعاء موضع » حكى فيه أيضاً ضم أوله وثالثه انظر معجم ياقوت) .

وَرَبِيعَةُ اسم والرَّبَاعُ بِأَنَّ بَطْنُونَ مِنْ تَمِيمٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَفِي تَمِيمٍ رَبِيعَتَانِ الْكَبْرَى وَهُوَ

رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ وَهُوَ رَبِيعَةُ الْجُوعِ وَالْوَسْطَى وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ

حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ وَرَبِيعَةُ أَبُو حَيٍّ مِنْ هَوَازِنَ وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ صَعْمَعَةَ وَهُمْ بَنُو

مَجْدٍ وَمَجْدُ اسم أُمِّهِمْ نُسِبُوا إِلَيْهَا وَفِي عُقَيْلٍ رَبِيعَتَانِ رَبِيعَةُ بْنُ عُقَيْلٍ وَهُوَ

أَبُو الْخُلَعَاءِ وَرَبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عُقَيْلٍ وَهُوَ أَبُو الْأَبْرَصِ وَقُحَافَةُ وَعَرَّعَةُ وَقُرَّةُ

وَهُمَا يَنْسَبَانِ لِلرَّبِيعَتَيْنِ وَرَبِيعَةُ الْفَرَسِ أَبُو قَبِيلَةَ رَجُلٍ مِنْ طِيٍّ وَأَصَافُوهُ كَمَا تَضَافُ

الْأَجْنَاسُ وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ نِزَارٍ بْنُ مَعْدٍ بْنُ عَدْنَانَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَبِيعَةُ الْفَرَسَ لِأَنَّهُ

أُعْطِيَ مِنْ مَالِ أَبِيهِ الْخَيْلَ وَأُعْطِيَ أَخُوهُ الذَّهَبَ فَسُمِّيَ مُضَرَّ الْحَمْرَاءِ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ

رَبْعِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ وَمِرْبَعٌ اسم رَجُلٍ قَالَ جَرِيرٌ زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيْدَ قَتْلٍ مِرْبَعًا

أَبْشَرُ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مِرْبَعُ وَسَمَتِ الْعَرَبُ رَبِيعًا وَرُبَيْعًا وَمِرْبَعًا

وَمِرْبَعًا وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ مَخِيبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَيْدٌ لَالِ أَبِي

رَبِيعَةَ مُسْبِعُ أَرَادَ آلَ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ لِأَنَّهُمْ كَثِيرُوا الْأَمْوَالِ

وَالْعَبِيدِ وَأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ مِرْبَعٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ هُوَ مَالُ مِرْبَعٍ بِالْمَدِينَةِ

فِي بَنِي حَارِثَةَ فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ جَبَلٌ قَرِبَ مَكَّةَ وَالْهُدُودُ يُكْنَى أَبَا الرَّبِيعِ

وَالرَّبَاعُ بِأَنَّ مَوَاضِعُ قَالَ جَدِيلُ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَا بِدَيْنِ الرَّبَاعِ

وَالْجُثُومِ مُقِيمُ وَالتَّرْبَاعُ أَيْضًا اسم مَوْضِعٍ قَالَ لِمَنْ الدَّيَّارُ عَفْوُونَ

بِالرَّحْمَةِ فَمَدَافِعُ التَّرْبَاعِ فَالرَّحْمَةُ .

(* قوله « الرضم والرجم » ضبطا في الأصل بفتح فسكون وبمراجعة ياقوت تعلم أن الرجم

بالتحريك وهما موضعان) .

وَرَبِيعٌ اسم رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ